

الإجاص (الكثرى)

الموطن الأصلي

- تتواجد أهم الأنواع البرية للإجاص في القسم الشرقي من آسيا وبالتحديد في بلاد الصين.
- ويعتقد البعض أن الموطن الأصلي لهذه الشجرة هو شمال إيران والقوقاز والمنحدرات الشمالية الغربية من جبال همالايا .
- كما ينمو الأجاص برياً في غابات سوريا وفلسطين ولبنان .
- بلغت المساحة المزروعة بأشجار الإجاص في سورية نحو 4080 هكتار وحجم الإنتاج 20500 طن من الثمار .

أهم الأنواع البرية

- ينتسب الإجاص إلى العائلة Rosaceae وتحت العائلة Pomoideae والجنس Pyrus الذي يضم أكثر من 60 نوعاً تنمو برياً وأهم هذه الأنواع:

1. الإجاص البري (الأوربي) *Pyrus communis*
2. الإجاص الآشوري *Pyrus ussuriensis*
3. الإجاص الحامض (الثلجي) *Pyrus nivalis*
4. الإجاص الصيني *Pyrus serotina*
5. الإجاص السوري *Pyrus syriaca* عبارة عن شجيرة متوسطة الحجم ذات أشواك ثخينة وقصيرة. يتميز هذا النوع بتحملة الكبير للجفاف.

الوصف المورفولوجي

- يكون حجم الأشجار بذرية المنشأ والمطعمة على أصول بذرية كبيراً ، أما الأشجار المطعمة على السفرجل فهي صغيرة .
- شكل التاج على الغالب هرمي .
- المجموعة الجذرية قوية وتدية واسعة الانتشار .
- الساق مستقيمة، الطرود ملساء لونها رمادي .
- يتشقق اللحاء مع الزمن .
- الأوراق بسيطة بيضوية الشكل أو شبه مستديرة ، مسننة الحواف ذات عنق طويل .
- الأزهار متوسطة إلى كبيرة الحجم وردية أو بيضاء اللون .
- الثمرة كاذبة مختلفة الأشكال .

الخصائص البيولوجية

- تتميز الشجرة ببقظة عالية للبراعم وقدرة متوسطة على تكوين الطرود.
- تدخل معظم أصناف الإجااص في طور الإثمار بعمر 6-8 سنوات ، أما المطعمة فتبدأ الإثمار في السنة الثالثة أو الرابعة .
- تختلف أعضاء الإثمار باختلاف الأصناف . فبعضها تحمل ثمارها على التشكيلات الثمرية والبعض الآخر على الطرود الرمحية ومجموعة ثالثة تحمل ثمارها في السنوات الأولى على الطرود الثمرية والتي يتشكل عليها مع مرور الزمن الدوابر الثمرية.
- وتعد الدوابر الثمرية بعمر 5-8 سنوات من أكثر أعضاء الإثمار إنتاجاً.

- تستمر فترة العطاء 30-50 سنة, فالعمر المتوسط للشجرة المطعمة على أصل إجااص بري يتراوح بين 40-60 سنة ، أما المطعمة على السفرجل فيتراوح من 25-30 سنة.
- إن معظم أصناف الإجااص عقيمة ذاتياً .
- تدل التجارب الميدانية على أن تأمين تلقيح وإخصاب و عقد 4-6% من الأزهار كاف للحصول على إنتاج جيد .
- يتأثر المحصول وبدرجة كبيرة بالشروط المناخية وعمليات الخدمة الحقلية وبخصائص الصنف. ويتراوح إنتاج الهكتار الواحد وسطياً من 12-13 طن.

المتطلبات البيئية

الحرارة

- يعدّ الإجماع أكثر احتياجاً للدفع من التفاح.
- وتتلاءم الشجرة بشكل جيد مع المناطق المعتدلة وتفضل الباردة على الحارة .
- تتحمل الشجرة انخفاضاً في درجات الحرارة حتى -30 وحتى -32م.
- تتضرر الأزهار بدرجة حرارة -2 إلى -3م ، وتتلف الثمار بدرجة حرارة -2 إلى -4م وتموت الطرود غير الناضجة بدرجة -5 إلى -6م.
- تتأثر الأشجار بالصقيع الربيعي وخاصة في فترة الإزهار عند زراعتها في الوديان والمنخفضات.
- تؤثر درجة الحرارة العالية في الصيف على قابلية الثمار للتخزين.

الإضاءة

- يحتاج الإجاص للإضاءة أكثر من التفاح مما يستوجب اختيار المساحة الغذائية المناسبة وإجراء التقليم الدوري لتجنب تشابك الأغصان داخل تاج الشجرة.

الماء

- الإجاص أكثر احتياجاً للماء من التفاح .
- وتتوقف الحاجة على طبيعة الأصل المستخدم. فالأشجار المطعمة على السفرجل والإجاص الآشوري تحتاج للماء بدرجة أكبر من المطعمة على الإجاص البري أو السوري .
- كما تختلف الأصناف فيما بينها من حيث تحملها للجفاف .
- تتأثر أشجار الإجاص بارتفاع مستوى الماء الأرضي .
- كما أن تناوب تأثير الجفاف والرطوبة الغزيرة في الصيف يؤثر على صفات الثمار ويشكل داخلها طبقة حبيبية فتقلل من جودة الثمار.

التربة

- المجموعة الجذرية للإجاص أكثر مرونة وأكثر قدرة على التأقلم مع شروط التربة والرطوبة من التفاح .
- وتعد الأتربة الرسوبية أفضل أنواع الترب ملائمة لزراعة الشجرة
- تفضل أشجار الإجاص التربة العميقة جيدة الصرف والرملية الطينية .
- لا يتلاءم مع الأراضي كثيرة الكلس والغضار .
- يتحمل الكلس حتى 10% .

الإكثار

• يتكاثر الإجاص عن طريق التطعيم . يطعم بالقلم في بداية الربيع أو بالعين النامية وهي الطريقة الأكثر شيوعاً في شهري آب وأيلول. تستخدم الأصول التالية في عملية الإكثار:

1. الإجاص البري *Pyrus communis* يتوافق هذا الأصل مع معظم أصناف الإجاص. تتميز الأشجار المطعمة عليه بقوة النمو وبالحمل الغزير وبطول فترة البقاء. من عيوبه ضعف تحمله نسبياً للصقيع ويعطي غراساً ذات جذر وتدي قليل التفرع.
2. الإجاص الأشوري *Pyrus ussuriensis* يمتاز بتحملة الكبير لبرودة الشتاء. ويتلاءم بشكل جيد مع معظم الأصناف .
3. الإجاص السوري *Pyrus Syriaca*: أصل جيد متحمل للجفاف والكلس.

4. السفرجل البري *Cydonia oblonga* أصل نصف مقصر .
تتميز الأشجار المطعمة عليه بصغر حجمها وقصر عمرها ودخولها
المبكر في الإثمار . يتطلب هذا الأصل أرضاً خصبة وذات رطوبة
كافية . يخشى زيادة الكلس في التربة أكثر من 8% .

5. الزعرور البري *Crataegus azarolus* يصلح هذا الأصل
للأراضي الجافة والمحجرة . متحمل للجفاف . تتميز الأشجار
المطعمة عليه بغزارة الإنتاج وبدخولها المبكر في طور الإثمار .

6. بذور الأصناف المستخدمة بالزراعة . فقد أثبتت التجارب إمكانية
استخدام هذه البذور في إنتاج الأصول المستخدمة في إكثار أصناف
الإجاص ، تميزت هذه الطريقة بسهولة التحام الأصل مع الطعم
وبنسبة إنبات جيدة للبذور ، إضافة إلى سهولة الحصول على البذور .

عمليات الخدمة

1. التسميد

يحتاج بستان الإجاص المثمر من الأسمدة المختلفة ما يلي :

30-20 م³/هـ سماد عضوي متخمر مرة كل 3-4 سنوات

180-120 كغ /هـ مادة فعالة من عنصر الآزوت

125 كغ/هـ P2O5 .

120 كغ/هـ K2O .

2. الري

- تحتاج أشجار الإجااص إلى الري الدوري والمنتظم وبمعدل 400-600م³/هـ في الريّة الواحدة.
- إن عدد الريات وموعد الري وكمية الماء اللازمة تعتمد على الشروط المناخية وطبيعة التربة ونسبة الرطوبة فيها، إضافة إلى عمر الأشجار وطبيعة الصنف ودرجة الحمل وقوة المجموعة الجذرية.
- يحتاج بستان الإجااص 6-8 مرات خلال موسم النمو وبمعدل 500م³/هـ في الريّة.